عبدالله بن عبدالعزيز اختتم زيارته التاريخية لدمشق باتفاق على مواصلة الجهود للارتقاء بعلاقات البلدين

القمة السعودية -السورية تشدد على تشكيل حكومة وحدة في لبنان ودعم أمن العراق

○ الأسد مودعاً العاهل السعودي في مطار دمشق أمس. (أ ف ب)

دمشق – وكالات :

غادر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز بعد ظهر أمس دمشق مختتما زيارة رسمية «تاريخية» استمرت يومين، واتفق خلالها مع الرئيس السوري بشار الاسد على «مواصلة العمل للارتقاء بالعلاقات» بين البلدين.واكد الرئيس السوري والعاهل السعودي في ختام محادثاتهما امس «اهمية مواصلة العمل للارتقاء بالعلاقات السورية-السعودية التي تصب في مصلحة شعبي البلدين الشقيقين وشعوب العالمين العربي والاسلامي»، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا). واضافت الوكالة انه «جرى الاتفاق على ضرورة انعقاد اللجنة العليا المشتركة السورية-السعودية في اقرب وقت ممكن واهمية تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري من خلال فتح افاق جديدة وتشجيع رجال الاعمال في كلا البلدين على الاستثمار المتبادل».

واوردت سانا ان وزير المالية السوري محمد الحسين بحث أمس مع نظيره السعودي ابراهيم العساف سبل تعزيز وتطوير التعاون التجاري والاستثماري والاقتصادي بين البلدين ليشمل المجالات كافة. ونقلت الوكالة عن الجانبين سعيهما «لفتح افاق جديدة للتعاون المالي بين الوزارتين ليشمل القطاعات المصرفية والتأمينية والضريبية والرسوم والجمارك والتعاون الجمركي وتفعيل الشركة السورية السعودية للاستثمارات».

من جهة ثانية اعلن الرئيس السوري والعاهل السعودي ان «تشكيل حكومة وحدة وطنية حجر اساس لاستقرار لبنان وتعزيز وحدته». واكد الأسد والملك عبدالله بن عبدالعزيز على «اهمية تعزيز التوافق بين اللبنانيين والبحث عن نقاط تلاق تخدم مصلحة لبنان من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية باعتبارها حجر اساس لاستقرار لبنان وتعزيز وحدته وقوته ومنعته»، وفق المصدر نفسه. ولم يتمكن رئيس الحكومة اللبناني المكلف سعد الحريري من تشكيل الحكومة رغم مرور نحو اربعة اشهر على تكليفه بسبب الخلافات المعقدة بين الاكثرية المدعومة من الغرب والاقلية المدعومة من ايران وسوريا. وحول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، نقلت سانا عن الجانبين السوري والسعودي «ضرورة وقف الاعتداءات المستمرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ومواجهة اجراءات الاحتلال الاسرائيلي لتهويد القدس وتوحيد جهود العرب والمسلمين لرفع الحصار عن المسجد الاقصى».

وفي شان التطورات في العراق، ابدى الجانبان «حرصهما على امن واستقرار العراق ودعم كل ما من شأنه الحفاظ على وحدته ارضا وشعبا وتحقيق المصالحة الوطنية كمدخل اساسي لبناء عراق مستقل وحر ومزدهر». وفي الشأن اليمني، اورد البيان السعودي انه «تم التأكيد على ضرورة دعم حكومة اليمن الشقيقة وتأييد جهودها لبسط الامن والاستقرار في جميع انحاء اليمن والقضاء على الفتن والقلاقل التي تهدد وحدته وسلامته».

كذلك، اكد الجانبان «التزامهما بمواصلة الجهود من اجل تعزيز العمل العربي المشترك وبناء تضامن عربي متين لخدمة المصالح والقضايا العربية والاسلامية وعزمهما على التنسيق والتشاور بينهما لتحقيق ذلك». واوردت سانا ان الرئيس السوري «اصطحب بعدها ضيفه الكبير الى مطار دمشق الدولي حيث كان في مقدمة مودعيه». وكان العاهل السعودي وصل الى دمشق بعد ظهر الاربعاء حيث كان في استقباله الرئيس السوري في مطار دمشق الدولي، في اول زيارة رسمية يقوم بها لسوريا منذ توليه العرش العام 2005. وكانت العلاقات بين الرياض ودمشق تدهورت بعد الاجتياح الامريكي للعراق في 2003، اذ اخذت دمشق على الرياض وقوفها الى جانب الولايات المتحدة. وساهم اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في فبراير 2005 القريب من السعودية، في زيادة حدة التوتر بين البلدين، والذي رأى البعض ان لسوريا يدا فيه، الامر الذي نفته دمشق.

تل أبيب تستبعد انتفاضة ثالثة والتشاؤم يحيط بجولة ميتشل الجديدة في المنطقة

العاهل الأردني يحذر إسرائيل من تحول القدس إلى برميل بارود

شبان فلسطينيون خلال المواجهات مع قوات الاحتلال عند نقطة تفتيش للندية أمس

القدس المحتلة – وكالات:

كشف العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن أنه كان طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «الامتناع عن أي نشاطات استيطانية أو أحادية الجانب يمكنها تغيير ملامح وهوية القدس». وقال عبدالله لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية التي زارته في قصره في عمان بمناسبة مرور 15 عاماً على توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، إنه أكد لنتنياهو أن «القدس بمثابة برميل بارود مفخخ يمكنه تفجير وتصعيد الأوضاع في العالم الإسلامي بأسره».

وأضاف ملك الأردن في مقابلته التي نشرت الاذاعة الإسرائيلية على موقعها أمس الخميس أجزاء منها وتنشرها الصحيفة اليوم، أنه حذّر نتنياهو من أن «أي محاولة لتغيير واقع المدينة من شأنها أن تؤثر سلبا على نسيج العلاقات السائدة بين الأردن وإسرائيل وتمس بالجهود الرامية لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين». وقال العاهل الأردني «نحن نتزلق ثانية الى الظلام». وقال العاهل الأردني لـ «هآرتس» إنه يريدها أن تنقل رسالة للشعب الإسرائيلي انه ينبغي «أن يتخلى عن وهم أن الوضع الراهن يمكن أن يدوم، محذراً من ان القدس التي تقول الحكومة الاسرائيلية إنها عاصمة لاسرائيل لا تقبل التفاوض ولا التقسيم هي «صندوق البارود» الذي قد يشعل النار في كافة أرجاء العالم الإسلامي. ودعا زعماء فلسطينيون أمس الى إضراب عام بسبب القدس المتنازع عليها، وحذروا من المزيد من الاحتجاجات اليوم الجمعة في المسجد الاقصى. وحذر فلسطينيون يشغلون مواقع بارزة من خطر اندلاع انتفاضة ثالثة، لكن اسرائيل حاولت تجنب خوض حرب كلامية بشأن القدس. وقال سيلفان شالوم نائب رئيس وزراء اسرائيل في تصريح لرويترز «لا أعتقد أننا نواجه انتفاضة ثالثة. من يقول هذا يحاول غرس الخوف».

ولكن مبعوثاً للأمم المتحدة زار المسجد الأقصى أمس، قال ان الوضع ما زال غير مستقر رغم تراجع حدة التوتر». وكان الفلسطينيون قد خاضوا انتفاضتين عنيفتين ضد الحكم الاسرائيلي في اواخر الثمانينات، ثم مرة أخرى عام 2000 حين فشلت محادثات السلام.

وتأتي هذه التطورات فيما سعى جورج ميتشل مبعوث الرئيس الأمريكي باراك أوباما الخاص للسلام أمس الخميس «لاستئناف مبكر» للمحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولكن اسرائيل وصفت هدف واشنطن بتحقيق سلام شامل بأنه وهم. وقال ميتشل للصحفيين لدى اجتماعه مع الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس في القدس «سنواصل جهودنا لتحقيق استئناف مبكر للمفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وأضاف أن استئناف المحادثات المعلقة منذ عشرة أشهر هو خطوة «اساسية» من أجل تحقيق سلام شامل في المنطقة يشمل اسرائيل وجيرانها ومن بينهم سوريا ولبنان. واجتمع ميتشل مع وزير الخارجية الاسرائيلي أفيجدور ليبرمان الذي أعلن في برنامج إذاعي صباحي أنه سيبلغ ميتشل عدم وجود فرصة لأعوام عديدة للتوصل لاتفاق سلام شامل. وقال ليبرمان «سأقول له بوضوح ان هناك صراعات كثيرة في العالم لم تصل لحل شامل وتعلم الناس أن يعيشوا معها». وتابع «ما هو ممكن هو التوصل إلى اتفاق مرحلي طويل المدى... وهذا يترك القضايا الصعبة لمرحلة متأخرة جدا» في اشارة إلى موضوعات مثل وضع القدس وقضية اللاجئين الفلسطينيين والحدود. الى ذلك، قال صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية إن الرئيس محمود عباس سيستقبل مساء اليوم الجمعة السيناتور جورج ميتشل. وقال عريقات، في تصريحات لاذاعة صوت فلسطين أمس، إن «الاستفزازات الإسرائيلية في مدينة القدس والمسجد الأقصى وما جرى مؤخرا من اعتداءات على المصلين وسعي الجماعات اليهودية لاقتحام الأقصى ستكون على رأس جدول الأعمال». من جانبها، قالت حركة «حماس» إنها لا تعول على إحداث أي جديد من الجولة الجديدة لميتشل.

فتح تدعو لإطار وطني فلسطيني لمتابعة تقرير غولدستون

عواصم – وكالات:

دعت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الفصائل الفلسطينية بما فيها حماس الى تشكيل اطار وطني فلسطيني لمتابع تقرير غولدستون الذي عمق طلب السلطة ارجاءه الخلافات الفلسطينية. وقال اللواء جبريل الرجوب نائب امين سر حركة فتح في مؤتمر صحافي في رام الله أمس ان «حركة فتح ترى في تقرير غولدستون شهادة حية ومقنعة لادانة الاحتلال الاسرائيلي وتوظيفه لملاحقة جرائم اسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني وخصوصا خلال الحرب الاسرائيلية على غزة». وتظاهر آلاف من أنصار حركة فتح أمس في مدينة رام الله دعماً للرئيس الفلسطيني محمود عباس ونصرة مدينة القدس والمسجد الأقصى في وجه الاعتداءات الإسرائيلية.

ودعا المشاركون في التظاهرة إلى توحيد الصف الفلسطيني وإنجاح جهود المصالحة المرتقبة في القاهرة نهاية الشهر الجاري، رافضين «الهجمة» التي يتعرض لها عباس بسبب تأجيل التصويت على تقرير «غولدستون» الدولية. .

الى ذلك، ذكر دبلوماسيون ان الدول الغربية في مجلس الامن رفضت عقد «اجتماع طارئ» دعت اليه ليبيا ويخصص لمناقشة تقرير غولدستون بشأن الحرب على غزة، واتفقت بدلا من ذلك على بحث التقرير في اطار مناقشة عامة حول الوضع في الشرق الاوسط في 14 اكتوبر.

الجامعة تدعو لاجتماع عمومية الأمم المتحدة حول القدس

القاهرة – وكالات:

دان مجلس جامعة الدول العربية بشدة الحصار الاسرائيلي المفروض على القدس والمسجد الاقصى وسياسة التطهير العرقي التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد السكان الفلسطينيين في القدس المحتلة. وطالب المجلس في بيان اصدره في ختام اجتماع المندوبين الدائمين في المجلس أمس منظمة المؤتمر الاسلامي والمراجع الدينية والثقافية في العالم الى التحرك لتعبئة الرأي العام العالمي لايقاف اعمال التدمير والانتهاكات للمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس.

وقرر المجلس تكليف المجموعة العربية لدى الامم المتحدة في نيويورك بطلب جلسة خاصة وعاجلة للجمعية العامة للامم المتحدة وذلك للنظر في الموقف الخطير الناتج عن الاعتداءات المتكررة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي وبصورة خاصة الحصار الجاري للمسجد الاقصى والمصلين فيه وتكثيف الحفريات تحته بما يهدد كيانه واتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان وقف الممارسات الاسرائيلية وحماية الشعب الفلسطيني وحقوق المسلمين والمسيحيين في الاماكن المقدسة في القدس الشريف وكذلك العمل مع العضو العربي في مجلس الامن /ليبيا/ على ادراج الوضع الحالي الخطير في القدس بالاضافة الى تقرير القاضي غولدستون على مناقشات مجلس الامن يوم الاربعاء القادم.

ودعا مجلس الجامعة العربية منظمة اليونسكو والاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي وحركة عدم الانحياز الى تفعيل قراراتها الخاصة بالوضع في الاراضي المحتلة وبصفة خاصة الوضع في القدس، كما قرر مجلس الجامعة العربية ابقاء الدورة مفتوحة لمتابعة المستجدات. وقرر توجيه التحية والتقدير والمساندة الكاملة ماديا ومعنويا الى المقدسيين المرابطين في المسجد الاقصى لمنع سلطات الاحتلال والمتطرفين الاسرائيليين من تدنيس حرمة المسجد الاقصى.

كما دعا مجلس الجامعة العربية الذي عقد على مستوى المندوبين الدائمين الى الرفع الفوري للحصار الاسرائيلي عن المسجد الاقصى.

نائب عراقي: خلايا البعثيين تنشط من جديد في محاولة للعودة للحكم

الصدريون ينظمون انتخابات تمهيدية استعداداً للانتخابات العامة

عواصم – وكالات:

يتوجه أنصار التيار الصدري في العراق بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى صناديق الاقتراع منتصف الشهر الجاري للادلاء بأصواتهم في انتخابات تمهيدية لاختيار مرشحين أكفاء لخوض منافسات الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجري بالعراق في 16 يناير المقبل بينما حذر نائب عراقي من أن خلايا حزب البعث المنحل تنشط في عدد من دول المنطقة وتعمل على زعزعة العلاقات الدبلوماسية مع العراق.وقال حازم الأعرجي القيادي في التيار الصدري «تم اغلاق باب الترشيح وقد بلغ عدد المتنافسين في الانتخابات التمهيدية في أرجاء العراق 859 مرشحا سيخوضون الانتخابات في أجواء ديمقراطية». وأضاف«سمح لجميع المرشحين بتنظيم الدعاية الانتخابية لمدة اسبوع ابتداء من يوم السبت المقبل وتتضمن اجراء ندوات وحوارات ولقاءات جماهيرية». وذكر» نسعى من خلال هذه الممارسة الديمقراطية التي دعا اليها السيد مقتدى الصدر لتقديم مرشحين أكفاء من الوسط الشعبي ليصالهم الى البرلمان في الانتخابات المقبلة».

وتابع «تم مراعاة الشروط القانونية في الترشيح للمنافسات التمهيدية وان يكون المرشح حاصلا على شهادة البكالوريوس وان يكون عمره 35 عاما في حين ان شروط المفوضية العليا للانتخابات تلزم المرشح ان يكون حاصلا على شهادة الدراسة الاعدادية فما فوق ويكون عمر المرشح 30 عاما». وسيخوض التيار الصدري الانتخابات البرلمانية العامة ضمن قائمة الائتلاف الوطني العراقي بزعامة المجلس الاسلامي الأعلى التي أعلن عنها الشهر الماضي إلى جانب أكثر من 30 كيانا سياسيا. من جانبه ، وصف الشيخ صلاح العبيدي المتحدث باسم التيار الصدري الانتخابات التمهيدية بأنها «اسلوب غير مسبوق والخطوة الاولى لاقامة الثقة بين المرشحين والناخبين».

ودعت اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات التمهيدية للتيار الصدري منظمات المجتمع المدني وشبكات المراقبة وكل من له اهتمام بالانتخابات للحضور لمراقبة اداء العملية الانتخابية التي ستجرى يوم الجمعة 16 أكتوبر الجاري.

ميدانيا، اعلنت مصادر امنية عراقية مقتل خمسة اشخاص بينهم اثنين من رجال الشرطة واصابة 13 اخرين بجروح في انفجارين استهدف احدهما محلا للحلاقة امس جنوب بغداد وشرقها.وفي قضاء الشرقاط الواقع جنوب محافظة نينوى، شمال بغداد، تم العثور على جثث ثلاثة ضباط في الشرطة اختطفوا في العام 2007.الى ذلك، قال النائب عادل برواري لصحيفة «الصباح» العراقية أن خلايا حزب البعث المنحل تنشط في عدد من دول المنطقة.

وقال برواري إن» المعلومات المقدمة من القادة الأمنيين ومن المخابرات تشير إلى اعادة تنظيم البعثيين لصفوفهم في محاولة للوصول الى الساحة السياسية مجددا من خلال تنظيماتهم في داخل البلاد وخارجها».وأضاف أن «عمل تلك المجاميع يتكثف في عدد من الدول الاقليمية لهذا الغرض وان تفجيرات الأربعاء الدامي تثبت ان التحرك البعثي تمثل من خلال تقديم بعض أزلام النظام العباد للدعم المالي واللوجستي لمنفذي التفجيرات».

وتابع «الخلايا النائمة للمخابرات السابقة وتنظيم البعثيين بدأت تنشط من جديد وتفعل عملها في بعض الدول خاصة من خلال الدعم السياسي والمالي المقدم لهم وبالتالي تمكن كثير ممن كانوا يعملون لصالح النظام العباد من اختراق مراكز قوى بتلك الدول والعمل على تخريب علاقات البلد المتنامية مع هذه البلدان عبر تقديم معلومات غير صحيحة ومفبركة عن أوضاع العراق».